سلسلة الرقية الشرعية بالصور على ضوء الكتاب والسنة (٢)

عالج نفسك بالرقية الشرعية

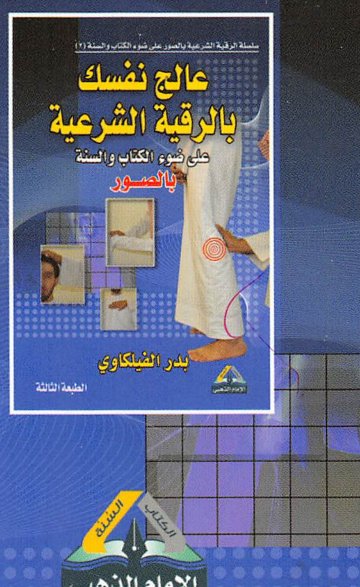
على ضوء الكتاب والسنة

بالصور



الطبعة الثالثة

الإمام الذهبي



سلسلة الرقية الشرعية بالصور على ضوء الكتاب والسنة (٢)
عالج نفسك
بالرقية الشرعية
على ضوء الكتاب والسنة
بالصور
بدر الفيلكاوي
الطبعة الثالثة
السنة
الكتاب
الإمام الذهبي

الطبعة الثالثة

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م



شركة مكتبة وتسجيلات الإمام الذهبي

تلفـون: ٢٢٦٥٧٨٠٦

الكويت - حولي - شارع المثنى - مجمع البدري

ص.ب ١٠٧٥ - حولي - الرمز البريدي ٣٢٥١١

فرع حولي - شارع المثنى - تلفون ٢٢٦١٥٠٤٦

فرع المباركية - سوق المباركية - تلفون ٢٢٤٦٠٥٢٨

فرع الفحيحيل - شارع الدبوس - تلفون ٢٥٤٥٦٠٦٩

توزيع السعودية - بيت السلام - تلفون ٠٥٠٥٤٤٠١٤٧

المقدمة

الحمدلله الذي أنزل الكتاب وخلق المسببات والأسباب وأشهد أن لا إله إلا الله وهو رب الأرباب ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ وعلى جميع الآل والأصحاب .

وبعد : فقد كثرت الأمراض النفسية والروحية والعضوية في هذا العصر ، وتعددت أنواعها وأشكالها ، وخرجت علينا أمراض جديدة ما كانت معروفة في السابق ، وقد حصل كل ذلك بسبب غفلة كثير من الناس عن ذكر الله وعن أسباب التحصن من الوقوع في مثل هذه الأمراض ، وابتعدوا عن الطرق الصحيحة للعلاج منها بعد وقوعها ، وخاصة فيما يتعلق بكيفية الاستفادة من الرقية الشرعية .

مع أن في الآونة الأخيرة انتشرت ظاهرة العلاج بالرقية

الشرعية ، وهي ظاهرة جيدة ، ولكن ما يثير القلق أن يتولى هذا الأمر العظيم بعض جهلة القرّاء الذي ليس لهم حظ من العلم الشرعي .

فكانت تجارة سريعة ورابحة ، وأكلاً لأموال الناس بالباطل ، لأجل هذا فقد أحببت أن أكمل هذه السلسلة المتعلقة بالرقية الشرعية بالصور على ضوء الكتاب والسنة حتى يتمكن المريض من رقية نفسه وأهل بيته ما استطاع إلى ذلك سبيلاً ، وفي الختام أشكر كل من ساهم معي في إخراج هذه الرسالة المتواضعة خاصاً الشيخ محمد خلف الحميده ، والأخ حامد الحربي والأخ عبداللطيف آل هيد على ما قدموا لي من المساعدة على إخراج هذا المختصر المفيد ، الذي أسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به كل من يقرأه ، وصلى الله على المبعوث رحمة للعالمين .

بدر علي طالب الفيلكاوي

* معنى الرقية في اللغة :

الرقية : هي العوذة التي يُرقى بها صاحب الآفة كالحُمى والصرَّع وغير ذلك من الآفات . والجمع رُقىً . لسان العرب (١٤/ ٣٣٢) .

* معنى الرقية في الشرع :

هي ما يقرأ على المريض من الآيات القرآنية وأسماء الله وصفاته والأدعية الشرعية لطلب الشفاء . وهي في الحقيقة دعاء وتوسل يطلب فيها من الله لشفاء المريض وذهاب العلة من بدنه .

* مشروعية الرقية من الكتاب والسنة المطهرة والإجماع :

أولاً : من الكتاب :

* يقول تعالى : ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ

لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ﴾ (الإسراء) .

* ويقول تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ (يونس) .

* ويقول تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ﴾ (فصلت : ٤٤) .

فالشفاء الذي تضمنه القرآن الكريم ، عام لشفاء القلوب التي في الصدور من الشبه والجهالة ، والآراء الفاسدة ، ولشفاء الأبدان من آلامها وأسقامها .

ثانياً : من السنة المطهرة :

* عن عوف بن مالك الأشجعي قال : كنا نرقي في الجاهلية فقلنا : يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال : «اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى مالم يكن فيه شرك» رواه مسلم .

* عن جابر قال : كان لي خال يرقي من العقرب ، فنهى رسول الله ﷺ عن الرقى ، قال فأتاه فقال : يا رسول الله : إنك نهيت عن الرقى ، وأنا أرقي من العقرب .

فقال : «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل» رواه مسلم .

* سُئلت عائشة عن الرقية؟ فقالت : رخص رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار في الرقية ، من كل ذي حمة» رواه مسلم .

والحمة هي السم .

* وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أسترقي من العين» رواه مسلم .

ثالثاً : من الإجماع :

قال ابن حجر رحمه الله : أجمع العلماء على جواز الرقى .

* أنواع الرقى :

الرقى على نوعين : رقى شرعية ، ورقى شركية .

أولاً : الرقى الشرعية : وهي ما كانت من كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ومالا يخالفهما من الأدعية المعروفة . وهي التي تكون عند أهل الصلاح والتقوى ، فهذه مقبولة في الشرع .

ثانياً : الرقى الشركية : وهي كل ما كان بكلام غير مفهوم ، وألفاظ مجهولة من الطلاسم الشركية ونحوها ، وتكون عند أولياء الشيطان وحزبه ، وهذه محرمة في الشرع يحرم الرقية بها أو إتيان من يرقي بها .

* حكم الرقى الشرعية :

* بالنسبة للراقي : سنة لما فيه من الإحسان للمرقي ، لقول النبي ﷺ : «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه» رواه مسلم .

* وأما بالنسبة للمرقي عليه : فإنها مباحة .

* شروط الرقية الشرعية :

للرقية الشرعية شروط لابد منها ، وأجمعت الأمة على جواز الرقى عند اجتماع هذه الشروط وهي :

الشرط الأول : أن تكون بكلام الله وبأسمائه وصفاته أو بما أُثر عن النبي ﷺ : فلا تكون رقية شركية مثل رقية السحرة والمشعوذين بعبارات محرمة .

الشرط الثاني : أن تكون باللسان العربي ، أو بما يعرف معناه من غيره ، لأن ما لا يعرف معناه ربما يؤدي إلى الشرك .

الشرط الثالث : أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى . وذلك لأن الرقية سبب من الأسباب ، يراد بها الحفظ والتداوي ، ومن شروط الأخذ بالأسباب ، الاعتماد على مسببها وموجدها الله وحده لا شريك له . لأن الاعتقاد بأن الرقية تؤثر بذاتها ، اعتقاد فاسد ، وهو من عقائد الجاهلية .

*** الرسول ﷺ رقى نفسه ورقى غيره ورقاه جبريل وأمر غيره بالرقية :**

*** الرسول رقى نفسه :**

عن عائشة رضي الله عنها قالت : «كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده» متفق عليه .

* الرسول رقى غيره :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : «كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحد من أهل بيته نفث عليه بالمعوذات» رواه مسلم .

* جبريل يرقى الرسول :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : «أن جبريل عليه السلام أتى النبي فقال : يا محمد ! اشتكيت؟ فقال : نعم ، فقال جبريل عليه السلام : باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك» رواه مسلم .

* الرسول أمر غيره بالرقية :

عن أم سليم رضي الله عنها أن النبي رأى في بيتها جارية في وجهها سفعه فقال : «استرقوا لها فإن بها

النظرة» متفق عليه.

* جواز التداوي :

اعتنى الإسلام بالأجساد وبالمحافظة عليها أيما عناية سواء بما يؤدي إلى الوقاية من الأمراض قبل وقوعها مثل حديث الطاعون .

أو بما يعالجها بعد وقوعها والأدلة على جواز التداوي كثيرة نذكر بعضاً منها :

* عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء» رواه البخاري .

* عن جابر بن عبدالله عن رسول الله ﷺ قال : «لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عزوجل» رواه مسلم .

فهذه الأحاديث وغيرها تدل على جواز التداوي وأنه من الأسباب المشروعة ولكن بشرط ألا يكون بحرام فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام» رواه أبو داود وصححه الألباني .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : «نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث» رواه أبو داود وصححه الألباني .

فلا يجوز لمسلم أن يتداوى بحرام سواء كان من الرقى أو غيرها من الأدوية .

* **العافية نعمة** : حالة العبد في هذه الحياة لا تخلو من حالين :

فالأول : أن يكون العبد في عافية في دينه ودنياه ،

صالحاً بهما ، هنيء العيش ، وهذه أعظم نعمة من الله على عبده بعد الإسلام . ولذلك كان الرسول ﷺ دائماً يسأل ربه العفو والعافية في الدنيا والآخرة . فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : «لم يكن رسول الله يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح : اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي ، وأهلي ومالي ، . . .» رواه أبو داود وصححه الألباني .

ويقول الرسول ﷺ : كما في حديث عبدالله بن أبي أوفى : «أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية» رواه البخاري .

ولذلك قال بعض الحكماء : «العافية تاج على رؤوس الأصحاء ، لا ينظرها إلا المرضى» .

والحالة الثانية : أن يكون العبد في هذه الحياة الدنيا

في بلاء وسقم ، وفي تعب ونصب وفي ضراء لا يعلم بها إلا الله .

وهنا يكون موقف العبد من هذه المصائب لا يخلو من ثلاث حالات :

أحدها : السخط والاعتراض على الله تبارك وتعالى ، وهذا حرام يقدح بكمال التوحيد .

وثانيها : الصبر والرضا على المصيبة ، واحتسابها عند الله تعالى ، وهذا ممدوح فاعله ومأجور عند ربه .

وثالثها : وهو أرفع المراتب وأعلاها وهو الشكر على المصائب وهذا سر عجيب عند أولياء الله تعالى الموحدين .

* يقول الشيخ العلامة محمد الصالح العثيمين يرحمه الله عمن نزلت به مصيبة ، الناس حال المصيبة على مراتب أربع :



المرتبة الأولى : التسخط وهو على أنواع :

النوع الأول : أن يكون بالقلب ، كأن يسخط على ربه يغتاظ مما قدره الله عليه فهذا حرام . وقد يؤدي إلى الكفر .

النوع الثاني : أن يكون باللسان كالدعاء بالويل والثبور وهذا حرام .

النوع الثالث : أن يكون بالجوارح كلطم الخدود ، وشق الجيوب ونتف الشعور وهذا حرام .

المرتبة الثانية : الصبر ، فيرى أن هذا الشيء ثقيل عليه لكنه يتحمله وهو يكره وقوعه ، ولكن يحميه إيمانه من السخط فليس وقوعه وعدمه سواء عنده ، وهذا واجب لأن الله تعالى أمر بالصبر .

المرتبة الثالثة : الرضا بأن يرضى الإنسان بالمصيبة

بحيث يكون وجودها وعدمها سواء فلا يشق عليه وجودها ، ولا يتحمل لها حملاً ثقيلاً ، وهذه مستحبة . .

المرتبة الرابعة : الشكر وهو أعلى المراتب ، وذلك بأن يشكر الله على ما أصابه من مصيبة حيث عرف أن هذه المصيبة سبب لتكفير سيئاته ، وربما لزيادة حسناته . (مجموع فتاوى ابن عثيمين ٢/ ١٠٩) .

* الأمراض التي تصيب الإنسان :

الأمراض التي تصيب الإنسان لا تخل من :

١ ـ أمراض حسية عضوية .

٢ ـ أمراض معنوية عصبية أو نفسية أو عقلية أو قلبية .

٣ ـ أمراض روحية (شيطانية) مثل العين والمس والسحر . . .

* أنواع الأدوية :

* **الأمراض الحسية أو العضوية :** يشفيها عقاقير الأطباء في الغالب بعد حول الله وقوته . كما تنفع معها الرقية الشرعية كما في رقية الصحابي للّديغ .

*** الأمراض المعنوية العصبية والنفسية :**

تشفيها الرقية الشرعية في الغالب بعد حول الله وقوته ، كما تنفع معها بعض العقاقير للأطباء .

* الأمراض الروحية (الشيطانية) وهذه لا يكون علاجها إلا بالرقية الشرعية بكلام رب العالمين ، ومن بحث عن غيره فقد أخطأ السبيل .

يقول ابن القيم يرحمه الله : «وكان علاج النبي ﷺ للمرضى ثلاثة أنواع :

أحدها : بالأدوية الإلهية (الرقى الشرعية) .

والثاني : بالأدوية الطبيعية (العسل ، الحبة السوداء ، ماء زمزم ، زيت الزيتون) .

والثالث : المركب من الأمرين (قراءة القرآن في الماء والزيت) .

*** الرقية تنفع بإذن الله لعلاج جميع الأمراض :**

هناك من الناس هجروا الرقى والتجأوا للأسباب المادية الحسية فقط ، وقسم من الناس انكبوا على الرقى فقط ، وهجروا الأخذ بالأسباب المادية الحسية وعطلوها ، والصحيح الأخذ بالأمرين معاً ، فالقرآن الكريم فيه شفاء على العموم من جميع الأمراض خاصة أمراض القلوب ، كما قال تعالى : ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَارًا (٨٢)﴾ (الإسراء) .

وقال تعالى : ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾

(فصلت : ٤٤) .

ولفعل النبي ﷺ كان يأخذ بالأمرين فمثلاً لما جاء الأعرابي يشتكي أن بطن أخيه لا يستمسك ، قال له النبي ﷺ «اسقه عسلاً» فهنا وصف له العسل وهو علاج مادي حسي ، وفي المقابل نجد أن النبي ﷺ إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات .

فإذا كان المرض لسبب حسي معروف نأخذ بالأدوية الحسية مع يقيننا بأن القرآن شفاء ، وإن كان المرض ليس له سبب حسي معروف كانت الرقية أنفع له بإذن الله .

ولذلك قال رسول الله ﷺ : «لكل داء دواء ، فإذا أصيب دواء الداء برئ بإذن الله عزوجل» رواه مسلم .

* الرقية تنفع لدفع البلاء قبل وقوعه وبعد وقوعه :

الرقية المشروعة تنقسم إلى قسمين وهما :

أولاً : رقية لدفع البلاء قبل وقوعه ومن أدلتها :

ما رواه البخاري في صحيحه ، عن النبي ﷺ : «أنه كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما «قل هو الله أحد» و«قل أعوذ برب الفلق» و«قل أعوذ برب الناس» ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه ، وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات» .

وما رواه مسلم في صحيحه ، قال رسول الله ﷺ : «إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه» .

وما رواه البخاري في صحيحه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «كان النبي ﷺ يعوذ الحسن

والحسين ، ويقول : إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق ، أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامّة ، ومن كل عين لامة» .

ثانياً : رقية لدفع البلاء بعد وقوعه ومن أدلتها :

* حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت : «كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ ، رقاه جبريل ، عليه السلام ، قال : «بسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد إذا حسد وشر كل ذي عين» .

* وعن عائشة رضي الله عنها قالت : «كان رسول الله ﷺ ، إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذتين ، فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه لأنها كانت أعظم بركة من يدي» .

* هل الرقى توقيفية؟

(يقول الدكتور علي بن نفيع العلياني في كتابه الرقى على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة ص٤٧).

الجواب : لا شك أن الرسول ﷺ علّم أمته كثيراً من الرقى النافعة ، من القرآن الكريم ، ومن الأدعية ، وذكر أعداداً وهيئات وصفات في الرقية والراقي ، وزمان الرقية ونحوه ، فما ذكره الرسول ﷺ فلا يجوز الزيادة عليه ولا النقص منه .

فمثلاً ما ذكره الرسول ﷺ أنه يقرأ سبع مرات فلا يجوز أن نزيد عليها أو ننقص ونحو ذلك .

لأن الزيادة أو النقص في هذا الأمر استدراك على الرسول ﷺ ، وهذا لا يجوز فهو لا ينطق عن الهوى .

أما إذا جرب إنسان رقية غير التي وردت عن الرسول ﷺ ، فتبين له فائدتها ولم يكن فيها محذور

من المحاذير الشرعية فيجوز فعلها والله أعلم والأدلة على ذلك كثير منها :

أنه ﷺ أقر بعض الصحابة على رقية تعلموها من غيره ، لما تبين له ، عليه الصلاة والسلام ، بأنها خالية من الشرك ، كما في حديث جابر رضي الله عنه يقول : «رخص النبي ﷺ لآل حزم في رقية الحية» رواه مسلم ولحديث عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال : «كنا نرقي في الجاهلية ، فقلنا : يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال : أعرضوا عليّ رقاكم لا بأس بالرقى مالم يكن فيه شرك» رواه مسلم فالرسول ﷺ لم يقل لعوف بن مالك من علمك الرقية؟ ولم يقل له لا يجوز أن تأخذ رقية إلا من الكتاب والسنة وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز .

وكذلك التداوي بالرقى من جنس التداوي

بالأدوية الطبيعية المركبة من الأعشاب ونحو ذلك ، وهذه مبنية على التجربة البشرية ، ويستفيد فيها الناس بعضهم من بعض .

* صفات الراقي (المعالج) :

أولاً : إخلاص النية لله :

قال تعالى : ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (سورة البينة : ٥) ويقول ﷺ : «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى» متفق عليه .

فإن للنية أثراً كبيراً في الرقية بإذن الله تعالى خصوصاً إذا استحضرها الراقي عند رقيته . فلا يبتغي بما يقرأ مالاً ولا سمعة بل يريد ما عند الله والدار الآخرة .

ثانياً : تحقيق التوحيد لله وحده .

ينبغي أن يكون الراقي منتهجاً عقيدة السلف الصالح ويتصف بحسن الاعتقاد . وليحذر كل الحذر من الوقوع في الشرك ووسائله .

ثالثاً : الإتباع :

ينبغي أن يكون الراقي كذلك متبعاً لهدي النبي ﷺ وأصحابه بعيداً كل البعد عن البدع والمحدثات . لقوله ﷺ : «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» متفق عليه .

رابعاً : التقوى والعبادة :

ينبغي أن يكون الراقي صاحب عبادة وتقوى ، وخوف من الله ، وكلما كان الراقي إلى الله أقرب كان لقراءته أثر كبير على المصاب بإذن الله تعالى . والعكس بالعكس . كما قال تعالى : ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧)﴾ (المائدة) .

رابعاً : البعد عن الحرام :

المعاصي والذنوب لها أثر كبير على الراقي ، فلا يكون لرقيته أي تأثير على المريض ، بل تجعل الشيطان تستطيل على الإنسان كما قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾﴾ (الزخرف) .

خامساً : الخبرة والممارسة :

الذي يريد أن يتصدى لرقية الناس وعلاجهم يحسن به أن يتقن الصنعة على يد شيخ يثق في علمه وخلقه وورعه وربانيته يعلمه إياها . فليس كل من حفظ بعض الآيات أصبح راقياً ماهراً حاذقاً أو قرأ بعض كتب الرقية فقط ، فعلم الرقية علم له تأصيل وقواعد وضوابط وكما يقال : «الجاهل يطلب المال ، والعالم يطلب الكمال» .

سادساً : التحصن من الشياطين :

يعتبر التحصين هي عدة المحارب ، وهذا هو زاده (ذكر الله) فإذا لم تكن معه العدة فبأي شيء يقاتل؟ وفاقد الشيء لا يعطيه ، بل يعرض نفسه للفتنة والبلاء ومالا طاقة له به ، فلابد مع التحصن من مكائد الشيطان أن يعرف حقائق الجن وأحوالهم وعدم الخوف منهم أو من تهديداتهم .

سابعاً : التأني في التشخيص :

هذه والله آفة الرقاة اليوم ، سرعة التشخيص ، وتشخيص الداء نصف الدواء ، والتشخيص الخاطئ يجعل المريض يعيش في وهم ومن أخطر الأمراض مرض الوهم فيظن المريض أنه مسحور وهو غير ذلك .

* صفات المرقي عليه (المريض) :

مثل صفات الراقي وزيادة على ذلك :

أولاً : الصبر :

يجب على المريض حال البلاء الصبر ، ويقوي عزيمته بالله وأن لا يستعجل الشفاء ، بل يحتسب الأجر فيه ، فهو خير معين ، ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾﴾ (الزمر) .

ثانياً : الاعتقاد الجازم بأن النفع والضر من عند الله وحده :

فيجب على المريض أن يتعلق قلبه بالله وحده هو الذي يكشف عنه هذا المرض ، ولا يتعلق قلبه بالراقي كما قال تعالى : ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾﴾ (يونس) .

ثالثاً : الحذر من إتيان السحرة والمشعوذين :

فلا يجوز الذهاب إلى هؤلاء المشعوذين الذين يدّعون علم الغيب وأنهم يشفون الناس من دون الله . فلا يعلم الغيب إلا الله ، كما قال تعالى : ﴿قُل لاَّ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾﴾ (النمل) بل الذهاب إلى هؤلاء المشعوذين كفر وضلال كما قال النبي ﷺ : «من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه فيما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ» أخرجه أحمد وصححه الألباني .

* التفل والنفث في الرقية :

أجمع العلماء على جواز الرقية بالتفل أو النفث أو بدونهما . بل واستحبه الجمهور من الفقهاء .

والتفل شبيه بالبزاق وهو أقل منه .

وأما النفث فهو نفخ يسير مع ريق يسير وهو أقل من التفل والدليل على جواز التفل في الرقية ، رقية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه حينما رقى سيد القوم قال : «فانطلق يتفل عليه ويقرأ : الحمدلله رب العالمين . . .» متفق عليه .

وأما الدليل على النفث فعن عائشة رضي الله عنها قالت : «كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده» متفق عليه .

والدليل على جواز الرقية بدونهما حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول : «أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة» رواه البخاري .

* كيفية استعمال التفل أو النفث في الرقية :

(ذكر صاحب كتاب نحو موسوعة شرعية في علم الرقى ١/ ٥٧٦) .

بعد النظر في النصوص الواردة في الكيفية الخاصة بالرقية يرى جواز النفث أو التفل قبل القراءة أو بعدها أو معها أو (بدونها) وإليك بعض النصوص الدالة على ذلك :

أولاً : النفث أو التفل قبل الرقية :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : «كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه كل ليلة ، جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرأ «قل هو الله أحد» و«قل أعوذ برب الفلق» و«قل أعوذ برب الناس» ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاثاً» رواه البخاري .

ثانياً : النفث أو التفل بعد الرقية :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : «أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه ، وأمسح بيده ، رجاء بركتها» متفق عليه .

ثالثاً : الرقية بدون نفث أو تفل :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : «أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال : يا محمد ! اشتكيت؟ فقال : نعم ، فقال جبريل عليه السلام : «باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك» رواه مسلم .

(وأكثر أهل العلم يفضلون النفث أو التفل بعد الرقية) .

* وضع اليد مكان الألم أو مسحه والدعاء للمريض :

يجوز وضع الراقي يده مكان الألم أو مسحه ، والدعاء للمريض أو المريضة بالأدعية المشروعة ، مع حرصه التام على عدم مس المرأة الأجنبية في أي موضع كان من جسمها لثبوت الأدلة النقلية في ذلك إلا عن طريق المحرم وسيأتي تفصيل ذلك عند الحديث في رقية النساء .

فيجوز وضع اليد اليمنى على رأس المريض أو ناصيته (الجبهة) أو منطقة الكتف أو الصدر أو اليدين أو القدمين على حسب الألم ، فقد ثبت أن تلك المواضع تؤثر تأثيراً مباشراً على الأرواح الخبيثة .

فتتأذى من جراء استخدام ذلك الأسلوب فتضعف بإذن الله تعالى ، كما تجوز الرقية دون مس المريض مجرد القراءة عليه من بعيد .

والدليل على جواز وضع اليد مكان الألم أو المسح عليه ما رواه ابن مسعود وعائشة ومحمد بن حاطب وجميلة بنت المجلل رضوان الله تعالى عنهم أجمعين : قالوا : كان رسول الله ﷺ إذا أتى المريض فدعا له وفي رواية يعوذ بعضهم بمسحه بيمينه ويقول : «أذهب البأس ، رب الناس ، واشف أنت الشافي ، لا شفاءً إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً» متفق عليه .

وحديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه اشتكى إلى رسول الله وجعاً يجده في جسده منذ أسلم ، فقال النبي ﷺ : «ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: بسم الله ثلاث ، وقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» رواه مسلم.

* **رقية المسلم للكافر** : بالاتفاق بين الفقهاء على جواز رقية المسلم للكافر ولأهل الكتاب ، واستدلوا

بحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، ووجه الاستدلال أن الحي الذي نزلوا عليهم فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم كانوا كفاراً ولم ينكر النبي ﷺ ذلك عليه .

* حكم الرقية في الماء وزيت الزيتون :

يرى أكثر أهل العلم على مشروعية الرقية في الماء ، مثل أن يؤتى بماء في إناء ونحوه ثم يقرأ عليه بالرقية المشروعة وينفث أو يتفل فيه ، ثم يشربه المريض أو يغتسل به .

وهو رأي الإمام أحمد رحمه الله والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ والشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله والشيخ محمد العثيمين رحمه الله والشيخ صالح الفوزان حفظه الله وغيرهم .

والدليل على ذلك فعن علي رضي الله عنه قال :

لدغت النبي ﷺ عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال : «لعن الله العقرب لا تدع مصلياً ولا غيره ثم دعا بماء وملح وجعل يمسح عليها ويقرأ بـ «قل يا أيها الكافرون» و«قل أعوذ برب الفلق» و«قل أعوذ برب الناس» أخرجه الطبراني وصححه الألباني .

* وكذلك زيت الزيتون فإنه من شجرة مباركة وثمرها مبارك وقال عنها رسول الله ﷺ : «كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة» رواه الترمذي وابن ماجة وصححه الألباني .

* أعراض المس :

١ ـ الصداع الدائم بدون سبب طبي .

٢ ـ الدوران والدوخة .

٣ ـ الضيقة في الصدر .

٤ ـ تنمل الأطراف .

٥ ـ شعور المريض بأن جسمه مخدّر .

٦ ـ الغشاوة في العين .

٧ ـ ألم في المفاصل .

٨ ـ الكسل والخمول .

٩ ـ التوتر حين النوم .

١٠ ـ بروز العين مع رمش العين بشدة .

١١ ـ برودة الأطراف .

١٢ ـ رعشة خفيفة في الرأس أو الأطراف .

١٣ ـ شعور المريض ببرودة في جسده .

١٤ ـ الأرق والقلق .

١٥ ـ الميول إلى الوحدة والعزلة .

١٦ ـ الصرع والتشنج .

١٧ ـ عدم الاعتناء بالنظافة .

١٨ ـ الكابوس (الجاثوم) .

١٩ ـ الضحك المفرط والبكاء .

٢٠ ـ الصراخ في المنام والتأوه .

* أعراض السحر :

١ ـ الصداع الدائم بدون سبب طبي .

٢ ـ الضيق الشديد مع الضيق في التنفس .

٣ ـ حب العزلة والانطواء وكراهية التجمعات العامة .

٤ ـ الخوف غير الطبيعي .

٥ ـ الأحلام المخيفة المتكررة كثيراً .

٦ ـ التفكير كثيراً في أمور تافهة مع عدم التركيز في الكلام .

٧ ـ التنميل في جسده .

٨ ـ زيادة الصداع أو الضيق في الصدر عند قراءة الرقية الشرعية .

٩ ـ بكاء المريض أثناء القراءة .

١٠ ـ الرعشة في أطراف المريض والرجفة الشديدة .

١١ ـ الصدود عن ذكر الله وعن الصلاة .

١٢ ـ الخمول والكسل والتقطيع في جسمه .

١٣ ـ العصبية والغضب كثيراً .

١٤ ـ الحب المفرط والزائد عن الحد الطبيعي .

١٥ ـ الكره الزائد عن الحد الطبيعي .



١٦ـ الربط عن الزوجة .

١٧ـ ألم في المعدة من غير سبب طبي .

*** أعراض العين :**

١ ـ نحافة الجسم .

٢ ـ عدم الرغبة في الأكل .

٣ ـ إصفرار الوجه وشحوبته .

٤ ـ الشعور بالحرارة الشديدة .

٥ ـ البكاء بدون أسباب واضحة .

٦ ـ شعور المصاب بضيقة شديدة في منطقة الصدر .

٧ ـ التثاؤب المستمر بشكل غير طبيعي وملفت للنظر .

٨ ـ الشعور بالخمول بشكل عام وعدم القدرة على

القيام بالعمل .

٩ ـ الشعور أحياناً بدوار .

١٠ ـ ألم شديد في الأطراف .

١١ ـ خفقان القلب واضطرابه .

١٢ ـ الصداع المتنقل .

١٣ ـ الشعور بالتقيؤ أحياناً .

١٤ ـ ارتجاف الأطراف وتحركها حركات لا إرادية .

١٥ ـ كثرة التجشؤ .

١٦ ـ الإصابة بأي مرض من الأمراض العضوية فجأة ولا يفلح معها الدواء .

١٧ ـ عدم الاستمرار في أي عمل من الأعمال .

١٨ ـ الكره والبغض من الأهل والأصدقاء والمعارف .

١٩ ـ فقدان المنصب والوظيفة والعمل .

٢٠ ـ التغير المفاجئ للمصاب فيكون على عكس حالته التي كان عليها .

* الرقية العامة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة للأوجاع والآلام والمس والسحر والعين وغيره :

* أولاً : الرقية بكتاب الله :

١ ـ الرقية بفاتحة الكتاب :

﴿بسم الله الرحمن الرحيم (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (٧)﴾ (الفاتحة) .

٢ ـ مقدمة سورة البقرة :

﴿ الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى

لِّلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥) ﴾

٣ ـ آية (١٦٤) من سورة البقرة :

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٦٤) ﴾ .

٤ ـ آية الكرسي :

﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ

إلاَّ بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلاَّ بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يئوده حفظهما وهو العلي العظيم (٢٥٥) ﴾ .

٥ ـ خواتيم سورة البقرة :

﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير (٢٨٥) لا يكلف الله نفسا إلاَّ وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين (٢٨٦) ﴾ .

٦ ـ آية (١٨) من سورة آل عمران :

﴿ شهد الله أنه لا إله إلاَّ هو والملائكة وأولوا العلم

قائماً بالْقسْط لا إلَه إلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨) ﴾ .

٧ ـ عشر آيات من سورة الصافات (من الآية ٦ إلى الآية ١٥) .

﴿ إنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ (٦) وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ (٧) لا يَسَّمَّعُونَ إلَى الْمَلإِ الأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ (٨) دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ (٩) إلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ (١٠) فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا إنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لأَزِبٍ (١١) بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ (١٢) وَإذَا ذُكِّرُوا لا يَذْكُرُونَ (١٣) وَإذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ (١٤) وَقَالُوا إنْ هَذَا إلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ (١٥) ﴾

٨ ـ آية (٣١ إلى ٣٦) من سورة الرحمن :

﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلانِ (٣١) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن

تنفُذُوا من أَقْطار السَّموات وَالأَرْض فانفُذُوا لا تنفُذُون إلاَّ بسُلْطَان ﴿٣٣﴾ فَبأَيِّ آلاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَان ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عليكُما شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تنتصران ﴿٣٥﴾ فَبأَيِّ آلاء رَبِّكُما تُكَذِّبَان ﴿٣٦﴾ ﴾.

٩ ـ أواخر سورة الحشر : (من الآية ٢١ إلى الآية ٢٤).

﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّه وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾.

١٠ ـ ثلاث آيات من سورة الجن : من (١ ـ ٣) :

﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢) وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (٣) ﴾ .

١١ ـ سورة الكافرون :

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ (٤) وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (٦) ﴾

١٢ ـ سورة الإخلاص والفلق والناس :

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤) ﴾ .

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤)

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ ﴾ .

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾ .

١٣ ـ وإن كان فيه عين يقرأ عليه خاتمة سورة القلم آية رقم (٥١ ـ ٥٢) .

﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾

١٤ ـ وإن كان مسحوراً يقرأ له آيات السحر السبعة وهي :

أ ـ سورة يونس آية رقم (٨١ ـ ٨٢) .

﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ اللَّهُ

الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾

ب ـ سورة الأعراف آية رقم (١١٨ إلى ١٢١) :

﴿ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ ﴾

جـ ـ سورة طه آية رقم (٦٩) :

﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ ﴾

* ثانياً : الرقية بالسنة النبوية المطهرة :

١ ـ أعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامه . رواه البخاري (ثلاث مرات) .

٢ ـ أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن



يشفيك . رواه الترمذي (سبع مرات) .

٣ ـ يا حي يا قيوم برحمتك أغثه وأصلح له شأنه كله ولا تكله إلى نفسه طرفة عين أبداً . رواه الحاكم (ثلاث مرات) .

٤ ـ أذهب البأس رب الناس ، اشف وأنت الشافي ، لا شفاءً إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً . متفق عليه (ثلاث مرات) .

٥ ـ بسم الله ثلاثاً ، وقل سبع مرات : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر . رواه مسلم .

٦ ـ بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد ، الله يشفيك بسم الله أرقيك . رواه مسلم (ثلاث مرات) .


الرقية الشرعية بالصور

وإليك أخي المسلم أختي المسلمة بياناً توضيحياً للرقية الشرعية بالصور كما بينها الكثير من أهل العلم وذلك لمن أراد أن يرقي نفسه أو يرقي غيره وفق الضوابط الشرعية وهي كما يلي :

أولاً: يمسح موضع الألم ثلاثاً مع الدعاء : «اللَّهُمَّ أَذْهِبَ البَأْسَ رَبَّ النَّاس ، اشْفِ وأَنْتَ الشَّافِي ، لاَ شِفَاءَ إلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً» .

بحيث ينتهي المسح مع نهاية الدعاء.

ثانياً : وَضع اليدِ اليمنى على موضع الألم مع قراءة الرقية العامة . (انظر صفحة رقم ٤١)

ثالثاً : النفث على موضع الألم ويكون قبل قراءة الرقية أو أثناءها أو بعدها .

رابعاً : لك أن تقرأ الرقية العامة من غير لمس المريض .

خامساً : مراعاة الضوابط الشرعية عند رقية المرأة الأجنبية، وإليك تفصيل ذلك . .

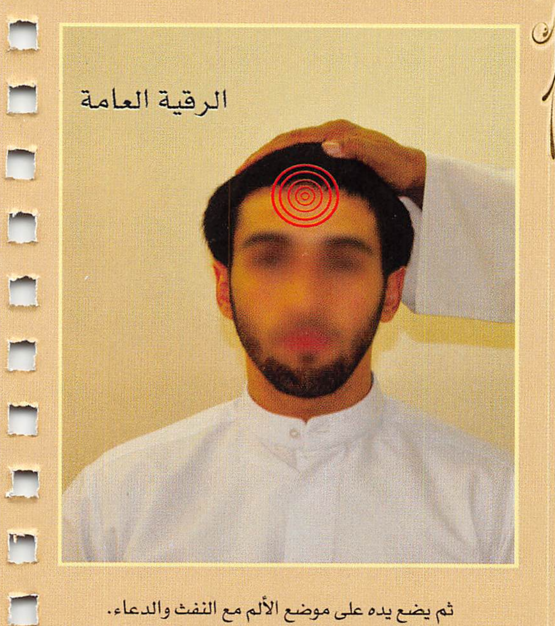


إذا كان الالم في الرأس يمسحه بيده من مؤخرة الرأس
الى ناصيته ثلاثاً مع الدعاء (اذهب البأس...)



ثم يمسح من يمين الرأس إلى شماله ثلاثاً مع الدعاء

(اذهب البأس...)



ثم يضع يده على موضع الألم مع النفث والدعاء.

ملحوظة: إذا كان الألم في سائر الجسد يضع يده على مقدمة الرأس مع النفث والدعاء (الرقية العامة)



إذا كان الألم على اليد يمسح من أعلاها إلى الأنامل
ثلاثاً مع الدعاء (اذهب البأس...)





ثم يمسح من الأسفل إلى الانامل ثلاثاً مع الدعاء
(اذهب البأس)



(الرقية العامة)

ثم يضع يده على موضع الألم مع النفث والدعاء (الرقية العامة) كما تجوز الرقية مع النفث والدعاء من غير لمس المريض من بعيد



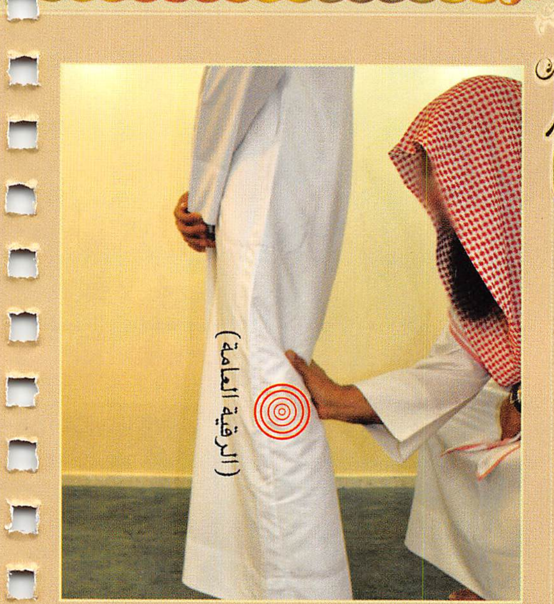


اذهب البأس ... (ثلاثاً)

وإن كان الألم في الرجل فتمسح من أعلاها إلى أسفلها
من جهة الأمام ثلاثاً مع الدعاء (اذهب البأس...)



ثم تمسح من الخلف كما صنعت من الأمام



ثم يضع يده على موضع الألم مع النفث والدعاء
(الرقية العامة)



اذهب البأس...
(ثلاثاً)

إذا كان الألم في الصدر يمسح من الأعلى إلى الأسفل
بشكل دائري ثلاثا مع الدعاء (اذهب البأس...)
ثم يضع يده على موضع الألم مع النفث والدعاء
(الرقية العامة)

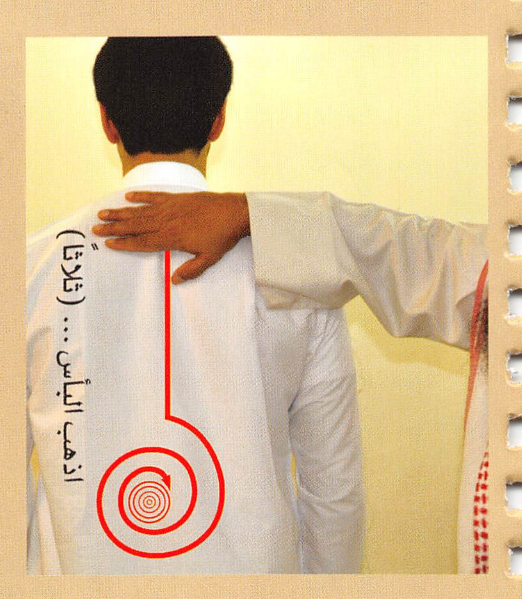


اذهب البأس ... (ثلاثاً)

(الرقية العامة)

وإن كان الألم في البطن فيبدأ المسح من أعلى الصدر إلى أسفل البطن ثلاثاً مع تدوير اليد على البطن مع الدعاء (اذهب البأس...)

ويجوز أن يقرأ من غير المسح من النفث والدعاء



إذا كان الألم في الظهر يمسح من الأعلى إلى الأسفل
وبشكل دائري عند الأسفل ثلاثاً مع الدعاء
(اذهب البأس....)



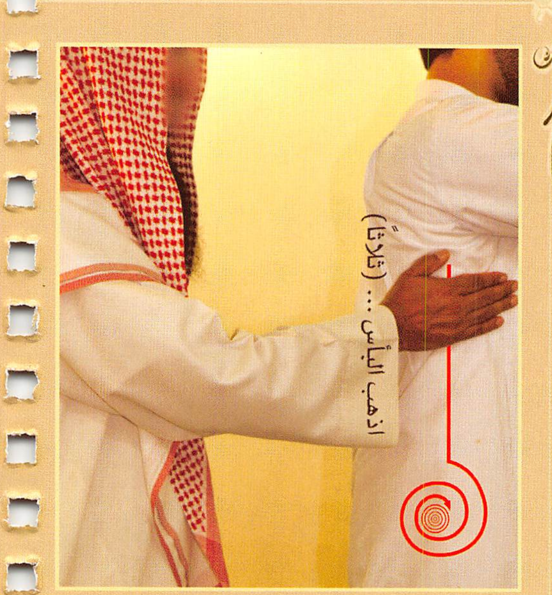
ثم يضع يده على موضع الألم مع النفث والدعاء

(الرقية العامة)

(الرقية العامة)

إذا كان الألم بالكتف يمسح عليه بشكل دائري ثلاثاً مع الدعاء (اذهب البأس...) ثم يضع يده على موضع الألم مع النفث والدعاء (الرقية العامة)





إذا كان الألم على جنبه الأيمن يمسح عليه من الأعلى إلى الأسفل بشكل دائري ثلاثاً مع الدعاء (اذهب البأس...) ثم يضع يده على موضع الألم مع النفث والدعاء (الرقية العامة)



إذا كان الألم على جنبه الأيسر يمسح عليه من الأعلى إلى الأسفل بشكل دائري ثلاثاً مع الدعاء (اذهب البأس...)
ثم يضع يده على موضع الألم مع النفث والدعاء
(الرقية العامة)



اذهب البأس ... (ثلاثاً)

إذا كان الألم في القدم يمسح على ظهرها من الأعلى إلى الأصابع ثلاثاً مع الدعاء (اذهب البأس...)



ثم يمسح على باطنها من الخلف إلى الأصابع ثلاثاً مع الدعاء (اذهب البأس...) ثم يضع يده على موضع الألم مع النفث والدعاء (الرقية العامة)







لا يرقى الراقي المرأة الأجنبية إلا مع محرم لها



لا يلمس المرأة إلا محرمها أثناء الرقية

يمسح ويضع يده موضع الألم والراقي يدعو وينفث



والأفضل أن يضع المحرم حائلاً عند لمس الأماكن الحرجة



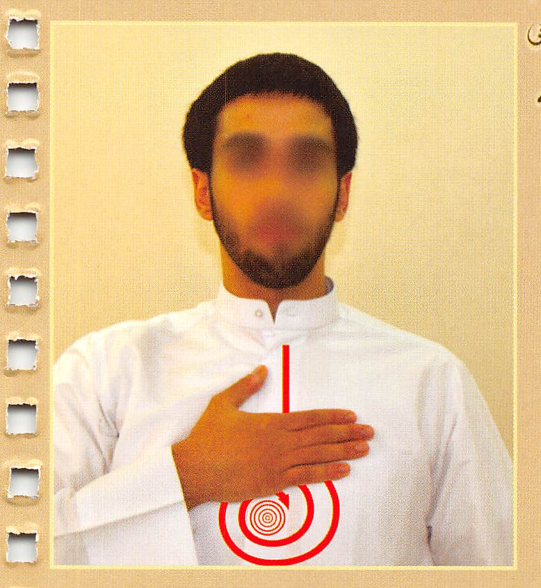
لا يجوز للرجل أن يمس المرأة الأجنبية والعكس كذلك،
إلا في حدود الضرورة، لحديث (لأن يضرب أحدكم
بمخيط في رأسه خير من أن يمس أمرأة لا تحل له)
(السلسلة الصحيحة ٢٢٦)



ولا يضع وجهه مقابل وجهها ولا أن يخنقها



من أراد أن يرقي نفسه فليمسح رأسه ثلاثاً طولاً وعرضاً
كما سبق في صفحة (٥٢) ثم يضع يده على موضع الألم
ثم يدعو وينفث في يده ويمسح على موضع الألم



وإذا كان الألم في صدره يمسح عليه من الأعلى إلى الأسفل بشكل دائري ثم يضع يده على موضع الألم مع النفث والدعاء (اذهب البأس...) كما سبق في صفحة (٦١)

ثم ينفث على صدره ويدعو (الرقية العامة)





وإذا كان الألم في بطنه يمسح عليها من الأعلى إلى الأسفل بشكل دائري ثم يضع يده على موضع الألم مع الدعاء

اذهب البأس ... (ثلاثاً)

(الرقية العامة)

اذهب البأس ... (ثلاثاً)

وإن كان الألم في يده فيمسح من الأعلى إلى الأصابع
ثلاثاً ومن أسفل اليد كذلك مع النفث والدعاء







وإذا كان الألم في رجله يمسح عليها من الأعلى إلى الأسفل
ومن الخلف كذلك ثلاثاً مع الدعاء (اذهب البأس...)
ثم يضع يده على موضع الألم مع النفث والدعاء (الرقية العامة)



أذهب البأس ... (ثلاثاً)

(الرقية العامة)

عند زيارة المريض يمسح على موضع الألم ثلاثاً مع الدعاء (اذهب البأس ...)

ثم توضع اليد على موضع الألم مع النفث والدعاء (الرقية العامة)





أو يقرأ عليه من بعيد من غير مسح مع النفث والدعاء
(الرقية العامة)



ومن أراد أن يدهن بزيت الزيتون موضع الألم فليقرأ عليه الرقية العامة



ثم ينفث فيه مع الدعاء



ومن أراد أن يشرب الماء أو يغتسل به فليقرأ عليه
الرقية العامة





ثم ينفث فيه مع الدعاء

الخاتمــة

وفي الختام أحمد الله تعالى الذي لا إله إلا هو على نعمائه وأشكره على فضيل عطائه، وعلى ما يسر الله جمعه في هذا البحث المتواضع.
وأسأل الله أن يتقبله منا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يبارك؛ فيه ويجعله في ميزان حسناتنا يوم نلقاه، وأن ينفعنا بما جاء فيه، وينفع به الإسلام والمسلمين، كما أسأله تعالى أن لا يؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، وإن كانت الأخرى فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه براء، ولا حول ولا قوة إلا بالله وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

بدر الفيلكاوي

الفهـــرس